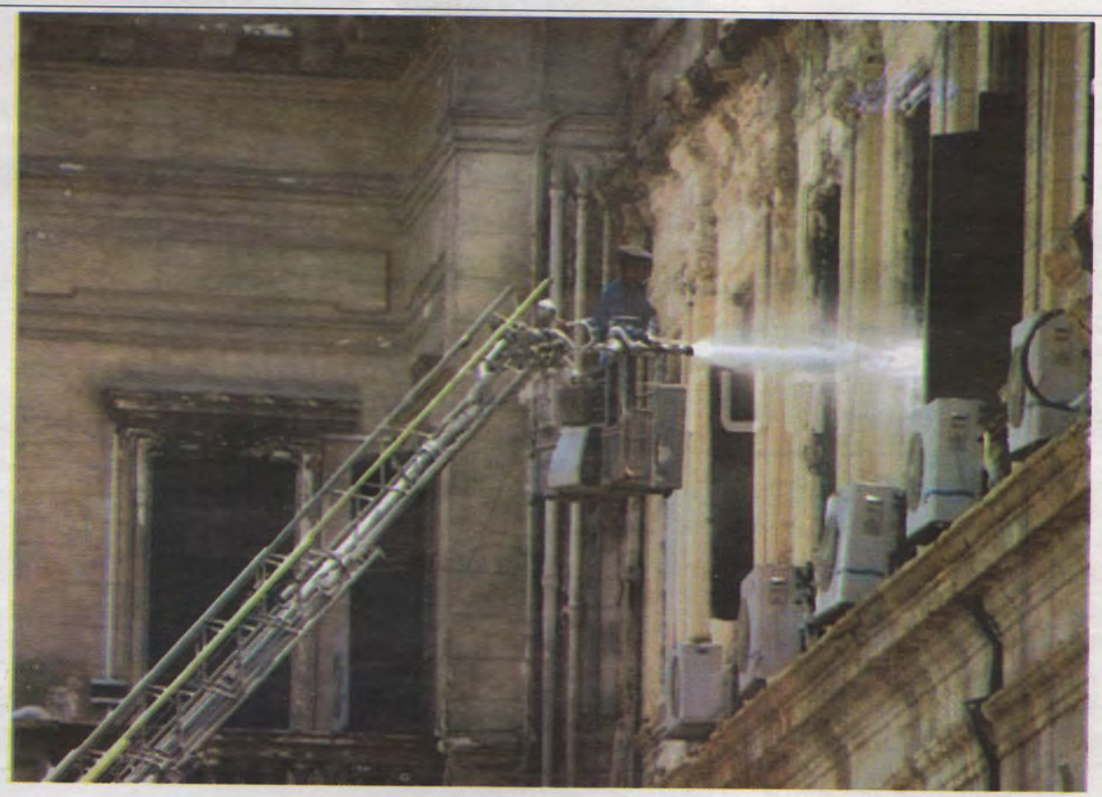

لابد من الاهتمام بحنفيات الحرائق خاصة بجوار الأماكن الهامة

فيها، مع تجهيز هذه المباني بشبكات انذار تلقائى تنذر بحدوث الحريق فى بدايته مع وجود خطة للطوارئ والاخلاء توضع موضع التنفيذ فور حدوث أى طارئ، وتعلن هذه الخطة على جميع العاملين وشاغلي المبنى وتوضع سيناريوهات أو تجرى تجارب علي عمليات الاخلاء ومكافحة الحرائق مرتين فى السنة على الأقل وعند اجراء أى عمليات صيانة أو إصلاح أو دهانات يجب أن يتم ذلك تحت إشراف الحماية المدنية والاطفاء.

ابتعدوا عن الخشب

ومن المهم أيضا عدم تكسية الحوائط بألواح خشبية قابلة للاشتعال، وعند فرش الأرضيات بالموكيت والسجاد لابد أن يكون مصنوعا من المواد المعالجة بمواد مؤخرة للاشتعال، ويطالب معتصم الراشد خبير الاطفاء أن يتم دعم المنشآت التاريخية بأجهزة إنذار مبكر يعمل بطريقة أتوماتيكية وتوفير الطفايات الكافية فى المبنى، وتدعو الدكتورة سهير حواس الى إيجاد منافذ هروب وطرق للاخلاء مع الاختبار الدائم لها، وأن يكون هناك فريق متخصص لانقاذ المقتنيات الى جانب الفريق الذى يقوم بالاطفاء.

كود مصرى للحريق

إلا أن الحل يظل فى تطبيق الكود المصرى للحريق كما يرى اللواء جمال غنام وكيل ادارة الدفاع المدنى السابق حيث أن هذا الكود يضع مواصفات لتأمين المنشآت عموما ومنها التاريخية طبقا لحالة كل مبنى على حدة ويتضمن أساليب للوقاية من الحريق، ومطلوب تعميم مثل هذا الكود على جميع المبانى ونحتاج لقانون يلزم بتطبيقه خاصة وأن الخبير الاستشارى الدكتور على عبدالرحمن يؤكد أن قوانين البناء لا تلتزم بكود الحريق ويتمنى أن يلزم قانون البناء الجديد بضرورة اتباع هذا الكود.

وهناك أساليب حديثة تتم بها عمليات الاطفاء، كما يؤكد اللواء محمود مبارز بواسطة رءوس رشاشات تعمل تلقائيا وتكتشف الحريق فى بدايته وتقوم باطلاق شئ مثل الضباب يفسد جو الاشتعال ولا يؤثر على المبانى، ويسبق هذا بالطبع ضرورة وجود أجهزة انذار مبكر مكتشفة للدخان والحرارة واللهب.

ويرى الدكتور محمد عبدالباقى أستاذ الهندسة بعين شمس أن هناك أهمية لتدريب نحو ٢٥٪ من العاملين فى المبانى على استخدام أعمال الدفاع المدنى والانقاذ، خاصة وأن هذه المبانى التاريخية تحتاج إلى معاملة خاصة فى الاطفاء ففى حالة وجود أرشيف تراثى أو مستندات ووثائق يخشى تلفها يمكن استخدام الغاز الخامل فى الاطفاء.

ويرى الدكتور سامح عبدالجواد أستاذ بهندسة القاهرة انه لابد من وجود جهة تتولى مسئولية الاشراف على تطبيق نظم مكافحة الحريق ولتكن الدفاع المدنى.

مشكلة التأمين

وهناك أيضا عزوف لشركات التأمين عن التأمين على المبانى التاريخية لأن قيمة التأمين عالية وقد تصل إلى مليار جنيه لذلك يرى محمد مدبولى رئيس قسم الحرائق باحدى شركات التأمين أن يتم دراسة الأماكن والمنشآت الهامة ويتم اختيار عدد من شركات التأمين يتم التنسيق فيما بينها وتوزيع قيم التأمين بنظام النسب بين الشركات كما هو الحال فى متحف محمود مختار، وأن يتبع ذلك معاينة للمكان كل ٣ سنوات كحد أدنى.

وفى تصريحات لرئيس مجلس الشورى صفوت الشريف أكد أنه يجب التوصل سريعاً لحل مشكلة عزوف شركات التأمين عن التأمين على المبانى الحكومية وقال إنه سيتم بحث هذا الأمر مع رئيس الوزراء مشيراً إلى أن أجهزة الكمبيوتر الخاصة بمركز المعلومات مؤمن عليها بمبلغ خمسة ملايين جنيه.

• صفوت الشريف يبحث مع نظيف حل مشكلة رفض الشركات التأمين على المبانى الحكومية